

## دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير التربوي بسلطنة عمان والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر المتخصصين.

د. أحمد الربيعاني\*

د. محسن السالمي\*\*

### الملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير التربوية في سلطنة عمان، والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر المتخصصين، وقد جمعت البيانات بواسطة استبانة مكونة (52) بنداً موزعة على (6) مجالات، وعرضت الأداة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها، كما حسب معامل ثباتها بواسطة الفاكرونباخويلغ (0.86). ومن ثم طبقت الاستبانة على (105) من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.

وأظهرت النتائج أن البحوث التربوية تسهم بدرجة متوسطة في عملية التطوير التربوي في سلطنة عمان، وأن هناك عدداً من المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكبيرة من البحوث التربوية، منها ما يرتبط بالبحوث التربوية نفسها، ومنها ما يرتبط بالميدان التربوي. كما توصلت النتائج إلى وجود رغبة عالية من قبل المتخصصين في تطبيق بعض الإجراءات للحد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة من البحوث التربوية.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتعزيز الثقة بين الباحثين التربويين والمسؤولين عن التطوير في الميدان التربوي، وإيجاد خارطة بحثية لما ينبغي إجراؤه من دراسات في المجال التربوي وتحديد نوعيتها.

الكلمات المفتاحية: البحوث التربوية، الدراسات الاجتماعية، التربية الإسلامية التطوير التربوي

\*أستاذ مشارك - قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.

\*\*أستاذ مشارك قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.

## 1- الخلفية النظرية للدراسة

يحتل التطوير التربوي بمساحة واسعة من النقاش في مختلف دول العالم من قبل راسمي السياسات التربوية والاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين والمتقنين وأولياء الأمور. وهذا يعكس مدى الحرص على الرقي بالنظام التربوي، فلا تنمية دون نظام تربوي فاعل، ولا تطوير للتربية والتعليم دون دراسات علمية دقيقة. فالدراسات التربوية هي أساس التطوير؛ لأنها تشخص الواقع، وتحدد جوانب القوة وجوانب الضعف فيه، وتقدم توصيات ومقترحات تنفيذ المسؤولين وصانعي القرار في اتخاذ القرارات المناسبة. ويشير جاردنر (Gardner, 2002) إلى أن المجتمع يسعى بشكل دائم إلى إنتاج بحوث ذات جودة عالية قادرة على توسعة حدود معلوماته، وإيجاد نظام تربوي قوي وفعال.

إلا أن المساهمة الفعلية للبحوث التربوية في عملية التطوير وفي الممارسات التعليمية تعد مثار جدل واسع، فهناك من يرى بأن البحوث التربوية لا تعكس الواقع التربوي، وهناك من يربطها بالقرار لا يوظفون نتائج البحوث التربوية في عملية التطوير، وهذا ما ذهب إليه كل من هامرسللي وليفن (Hammersley, 2002; Levin, 2004) فقد أشارا إلى أن هنالك فجوة بين البحوث التربوية والميدان التربوي، وهذه الفجوة شغلت الباحثين والمهتمين وصانعي القرارات لعقود من الزمن في الدول الغربية، كما أشار مورتيمور (Mortimore, 2000) إلى وجود جدل بشأن مدى الاستفادة من البحوث التربوية، ومدى ارتباطها بالواقع وقيمتها ووزنها.

ويرى بعض الباحثين أن هذا الجدل ناتج عن وجود فجوة بين الثقافة الأكاديمية للبحث، والثقافة الميدانية للمنفذين، وبين فكر الباحثين وفكر القائمين على التطوير (Yinger, 1987; Elliott, 1989; Shkedi, 1998). كما يرى آخرون أن ذلك مرده إلى ضعف انعكاس تلك البحوث على الجوانب الرئيسة في العملية التعليمية كتطوير المناهج، والتدريس والعملية التعليمية بشكل متكامل (Everton et al, 2000). وهناك فريق ثالث يربط أن توظيف البحوث التربوية في الممارسات التعليمية عملية صعبة لأسباب عدة، ومن ذلك:

• التعقيدات في البحوث التربوية مقارنة بالبحوث في العلوم الأخرى؛ لوجود العديد من المتغيرات التي لا يمكن دراستها تحت عملية ضبط محكمة، مما يحد من عملية الوصول إلى تعميمات دقيقة (Berliner, 2002).

• وضعف التشجيع على توظيف البحوث في الميدان، كذلك وجود انطباع سلبي لدى المنفذين في الميدان نحو البحوث التربوية (Levine, 2007).

• ووجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة الباحثين نحو البحوث التربوية (Onwuegbuzie et al., 2000).

وهذه الفجوة كما يرى وجهورن (Waghorn, 1993) تقلل من الأثر الفعلي لهذه البحوث في عملية التطوير (Schoenfeld, & Burkhardt 2003). وهذا ما جعل سمعة البحوث التربوية مخيفة (Kaestle, 1993).

وإلى جانب الفجوة بين البحوث التربوية والميدان، توجد مشكلات أخرى مرتبطة بالبحوث التربوية نفسها كما تشير الأدبيات.

ففي الوطن العربي تعاني البحوث بشكل عام والتربوية منها بشكل خاص من مجموعة من المشكلات، التي تحول دون إسهامها في علاج كثير من المشكلات، التي تعاني منها التربية والتعليم في عموم الوطن العربي، ومنها النقص في التمويل. "فبحسب إحصائيات اليونسكو لسنة 2004م، فإن الدول العربية مجتمعة قد خصصت للبحث العلمي ما يعادل 1.7 مليار دولار فقط؛ أي ما نسبته 0.3% من الناتج القومي الإجمالي. وفي المقابل فإن مخصصات البحث العلمي في الدول المتقدمة تزداد عاماً بعد آخر، إذ تتضاعف كل ثلاث سنوات تقريباً، وتتجاوز نسبة مخصصات البحث العلمي في بعض الدول المتقدمة 4% من إجمالي الناتج القومي، كما أن الدول العربية عموماً تفتقر إلى سياسية علمية محددة المعالم (قاسم، نبال، 2013).

وفي اجتماع لخبراء تربويين لمناقشة "دليل البحث التربوي في الوطن العربي" الذي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية (2010). أشير إلى أن البحث التربوي في الوطن العربي يواجه مشكلات عدة منها: غياب سياسات تُوجِّهه، وتجعله في اتساق مع السياسات

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وافتقاره إلى الأصالة، إضافة إلى النقص الملاحظ في المخصصات المالية المرصودة له، وقلة الاستفادة من نتائجه في المجالات ذات الصلة.

وفي هذا الصدد قدم الخبراء عدداً من القضايا المتعلقة بالبحث التربوي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2010) منها: صعوبة إقناع أصحاب القرار بقيمة البحث التربوي، وأهميته في توجيه السياسات التربوية والممارسات التعليمية التعلّمية، وشبه غياب لتحديد الأولويات في البحث التربوي، وقلة البحوث في السياسات التربوية، ونقص في تكوين الباحثين وتأهيلهم.

وعلى الرغم من هذه التحديات والمشكلات، إلا أن البحوث التربوية في الوطن العربي تتزايد أعدادها سنوياً، ففي سلطنة عمان مثلاً، يشهد البحث التربوي إقبالاً كبيراً من قبل الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا؛ لوجود مؤسسات تعنى بالبحث، كجامعة السلطان قابوس، ومركز البحث العلمي، وجائزة السلطان قابوس للبحوث، وهذه المؤسسات تمول عدداً من البحوث بمبالغ كبيرة، إلى جانب ما ينجزه طلبة الدراسات العليا من بحوث داخل السلطنة وخارجها.

ولكن إلى أي مدى يستفيد الميدان التربوي من هذه البحوث في عملية التطوير التربوي؟

خصوصاً... وأن السلطنة تمر بمرحلة تطوير في مجالاتها كافة منذ بدء المطالبات بإصلاح النظام التربوي، كنتيجة للشعور العام بأن النظام التربوي لا يرقى إلى المستوى المأمول منه.

إن الأدب التربوي حافل بالعديد من الدراسات التي استهدفت معرفة مدى ارتباط البحوث التربوية بالواقع الميداني، ومدى الاستفادة منها في عملية التطوير التربوي والتحديات التي تواجهها. فقد أظهرت نتائج دراسية كل من دتيا، وياتس (DETYA, 2000; Yates, 2005) -اللتين أجريتا في أستراليا- وجود فجوة بين الباحثين وراسمي السياسات التربوية والمنفذين في الميدان، ووجود ضعف في عملية التواصل ما بين الباحثين وراسمي السياسات والمنفذين. وكذلك الحال في الولايات المتحدة التي تعاني من هذه الفجوة بسبب نوعية البحوث، ودرجة ارتباطها بالواقع، وتأثيرها الفعلي في عملية التطوير (Center for Education, 2004)، كما أن المملكة المتحدة تواجه أيضاً المشكلة ذاتها (Whitty, 2006).

أشارت نتائج دراسات فيلبس وماكدونلد وآخرون (Phillips, 2006; MacDonald et al. 2006) إلى أن سبب تلك الفجوة راجع إلى المنهجيات البحثية التي يعتمد عليها الباحثون، إذ لا بد من تحديدها بشكل واضح ودقيق حتى تصبح نتائجهم ذات معنى وفاعلية في الميدان التربوي. بينما يرى آخرون أن هذه الفجوة مردها إلى طبيعة الموضوعات التربوية، وصعوبة الوصول إلى نتائج دقيقة، نظراً لوجود عوامل مؤثرة كثيرة، بعضها ظاهر وبعضها يصعب اكتشافه من خلال المنهجيات المعتمدة في البحث التربوي (Arnseth & Ludvigsen, 2006). ولمعالجة هذه المشكلة لا بد من استخدام منهجيات عدة في بحث موضوع معين، كاستخدام التحريب المخبري مع التحريب في الحقل (Mandl & Stark, 2001).

وأشار بعض الباحثين أمثال هامرسليلوفيلبس (Hammersley, 2002; Phillips, 2006) إلى أن هذه الفجوة ناجمة عن استخدام بعض الباحثين منهجيات شديدة الضبط للمتغيرات، ما يصعب تطبيقها في الواقع، وبعضها يجري من خلال التعاون بين الباحثين والمنفذين كالمعلمين، وما ينتج عن ذلك التعاون من تأثير الحيادية في النتائج. كذلك عزاها البعض إلى قلة البحوث التي تتضمن نتائج واضحة ودقيقة قابلة للتطبيق (Berliner, 2002)، وعزاها آخرون إلى ضعف كفايات الباحثين في مجال البحث، وافتقارهم لفهم واضح ودقيق لواقع البيئية التربوية (Gore & Gitlin, 2004)، وهناك من يرجع أسباب هذه الفجوة إلى ضعف مراجعة الأدب التربوي من قبل الباحثين، والميل نحو التخصصية الدقيقة، ووجود اختلافات في التوجهات البحثية، ونمط البحوث المتبعة، وكذلك نظام التشجيع على القيام بالبحوث (Burkhardt & Schoenfeld, 2003).

وأشارت نتائج دراسة العنقري (1997) إلى أن معظم التوصيات التي تصدر عن بحوث الماجستير والدكتوراه في المجالات الاجتماعية والتربوية صالحة إجرائياً للتطبيق، مما يزيد من فرصة تطبيقها والاستفادة منها في الواقع العملي، إلا أن درجة الاستفادة منها قليلة، وأن أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا يعلمون جيداً، أنه لا يستفاد من الأبحاث التي يقومون بها في الواقع العملي. كما أشارت إلى وجود معوقات عدة، تقف دون الاستفادة من نتائج تلك البحوث وتوصياتها، ومن تلك المعوقات ما يرجع إلى طبيعة البحث الاجتماعي والتربوي، ومنها ما يرجع إلى الباحثين التربويين، ومنها ما يرجع إلى المستفيد من نتائج تلك البحوث وتوصياتها.

ونستنتج من خلال نتائج الدراسات السابقة أن دور البحوث التربوية في مجال التطوير التربوي يتصف بالضعف؛ نظراً لوجود عدد من العقبات، منها ما هو عائد إلى الباحثين وإجراءاتهم البحثية، ومنها ما هو عائد إلى النظرة السلبية لراسمي السياسات التربوية وإلى البحوث التربوية ونتائجها، إضافة إلى ضعف تمويل هذه البحوث.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو تعرف دور البحوث التربوية في مجال التطوير التربوي، إلا أنها تختلف عنها من حيث الشمولية، فهي تستهدف جمع بيانات حول مجالات عدة تتعلق بالبحث التربوي وانعكاساته الميدانية، وتختلف كذلك من حيث العينة فهي تستهدف المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية، وكذلك بيئة الدراسة وهي سلطنة عمان.

## 2- مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من تزايد أعداد الدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، والجامعات الخاصة، والكليات التابعة لوزارة التعليم العالي، والمتخصصون في وزارة التربية والتعليم، وكذلك طلبة الدراسات العليا، التي تتناول-في معظمها- مشكلات تتعلق ببناء مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها، والإثراء المهني لمعلمي هاتين المادتين، والإشراف التربوي. وهذه الموضوعات مستقاة من واقع الميدان التربوي، إلا أن هناك شعوراً بأن عمليات التطوير في الميدان التربوي عموماً، والمناهج وطرائق التدريس خصوصاً تتم في منأى عن نتائج البحوث التربوية، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور البحوث التربوية في مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان، ومعوقات الاستفادة منها، وإجراءات تفعيل نتائجها في مجال التطوير، من وجهة نظر المتخصصين في المادتين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-2- ما دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي

بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

2-2- ما معوقات الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في

مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

2-3- ما الاجراءات التي يمكن من خلالها تفعيل الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

2-4- ما النتائج المترتبة على ضعف الاستغلال الأمثل للبحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

### 3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

3-1- تعرف دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان.

3-2- تحديد المعوقات التي تحول دون الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان.

3-3- تحديد إجراءات تفعيل الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان.

### 4- أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

4-1- تقديم صورة للقائمين على التطوير والباحثين عن دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان.

4-2- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل توظيف البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان.

4-3- إثراء الأدب التربوي الذي يتناول دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذين التخصصين.

#### 5- منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعنى بوصف الظواهر التربوية، وهو الأنسب لهذا النوع من الدراسات التي يتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج ( أبو علام، 1989).

#### 6- مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، والكليات التابعة لوزارة التعليم العالي، والمتخصصين في وزارة التربية والتعليم في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية، والبالغ عددهم ( 135) فرداً، منهم (72) من الدراسات الاجتماعية و(33) من التربية الإسلامية. وزعت الاستبانة على العينة، واسترد منها (105)، وكان السبب في عدم استرداد جميع الاستبانات هو سفر بعضهم خارج السلطنة، وانشغال آخرين بمهام عمل خارج مقر عملهم، فلم يتمكنوا من الإجابة عنها في الفترة المحددة للتطبيق.

#### 7- أداة الدراسة

جمعت البيانات بواسطة استبانة أعدت في ضوء الأدب التربوي المتعلق بتوظيف البحوث التربوية التي كان منها (حماد وعساف، 2011؛ Berliner, 2002؛ Schoenfeld, Whitty, 2006)؛ وتكونت من (52) بنداً موزعة على ستة مجالات هي: دور البحوث في التطوير التربوي على المستوى الفردي، دور البحوث في التطوير التربوي على المستوى المؤسسي، واقع الاستفادة من البحث التربوي في تطوير الحقل التربوي بسلطنة عمان، معوقات الاستفادة من البحوث التربوية، النتائج المترتبة على عدم الاستغلال الأمثل للبحوث التربوية، إجراءات تفعيل الاستفادة من البحوث التربوية.

#### 8- صدق الأداة

جرى التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، لتحديد مدى ملاءمة الاستبانة لجمع البيانات، ومدى شمولية مجالاتها، وارتباط البنود بالمجالات، ودقة صياغة عبارات البنود ووضوحها، وأجريت بعض التعديلات في ضوء آراء المحكمين.



## 9- ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددها (29) فرداً، وبلغ معمل الثبات (0.86) وفقاً لمعادلة كرونباخ الفا.

## 10- مصطلحات الدراسة

### ■ البحث التربوي

يعرفه الفرا والأغا (2001) بأنه " توفير المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على أسئلة بحثية، أو حل مشكلات، أو تطوير العملية التربوية وعناصرها من أهداف ومحتوى وأنشطة وطرائق وأساليب واستراتيجيات وتقييم، بما ينعكس إيجابياً على عملية التعليم والتعلم" (ص 11). ويعرفه السكران (1998) بأنه " نشاط علمي في مجال التربية، يعتمد على ما يفرضه البحث العلمي من شروط ومواصفات معينة، منها الاعتماد على الأساليب والوسائل العلمية الدقيقة، والتوصل إلى المعرفة العلمية ذات المعنى والمعزى والدلالة، على أن تتصف هذه المعرفة بالصدق في محتواها والثقة في استخدامها، وتساهم في حل المشكلات التربوية، وتطوير التربية نحو الأفضل" (ص 36).

### ■ التعريف الإجرائي

يعرف البحث التربوي وفقاً لهذه الدراسة بأنه: جميع ما أنتجه الباحثون بسلطنة عمان في تخصصي الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية من بحوث، استهدفت دراسة مشكلات تربوية ضمن هذين التخصصين، سواء أكانت هذه البحوث منشورة ضمن المجالات التربوية المحكمة أم أطروحات الدكتوراه والمجستير.

### ■ الدراسات الاجتماعية

أحد المواد الدراسية الأساسية التي تعنى بإكساب النشء المعارف والقيم والمهارات الجغرافية والتاريخية والوطنية بأبعادها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، والسكانية، بهدف إعداد المواطن الصالح.

### ■ التربية الإسلامية

إحدى المواد الدراسية الأساسية التي تدرس لطلبة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، وتتضمن موضوعات في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة الإسلامية، والفقه، والسيرة النبوية، والقيم والأخلاق، إلى جانب القضايا المعاصرة.

### ■ التطوير التربوي

العمليات التي من خلالها يُحسَّن أداء النظام التعليمي، في ضوء نتائج البحوث والدراسات التربوية وتوصياتها، بهدف الارتقاء به وتحجيد مخرجاته.

### ■ المتخصصون

هم حملة الشهادات العلمية في تخصصي الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية العاملون في المجال التربوي، والمهتمون بالتطوير التربوي بسلطنة عمان.

### 11- حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية: الحدود المكانية ( سلطنة عمان)، والحدود الزمانية (2013)، والحدود الموضوعية ( أداة الدراسة) وتخصصي ( الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية).

### 12- تفسير المتوسطات الحسابية

استخدم في هذه الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، وقد فسرت المتوسطات الحسابية كالآتي: 1 - 1.49 (غير موافق بشدة)، 1.5 - 2.49 (غير موافق)، 2.5 - 3.49 (محايد)، 3.5 - 4.49 (موافق)، و 4.5 - 5 (موافق بشدة).

### 13- إجراءات الدراسة

جرى مراجعة الأدب التربوي في مجال البحث التربوي عموماً، وفي مجالي الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية خصوصاً، ومن ثم أعدت أداة الدراسة، وأجريت عليها عمليتي الصدق والثبات، بعدها حددت العينة التي ستشارك في الدراسة، وهي عينة قصدية من المتخصصين في مجالي الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية، ومن ثم وزعت عليهم الاستبانة.

#### 14- المعالجة الاحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### 14-1- تفسير المتوسطات الحسابية

تفسر المتوسطات الحسابية وفقاً للتدرج الآتي:

مستوى الدور	المتوسط الحسابي
مرتفع جداً	5 - 4.5
مرتفع	4.49 - 3.5
متوسط	3.49 - 2.5
منخفض	2.49 - 1.5
منخفض جداً	1.49 - 1

#### 15- نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة إسهام البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

#### جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام البحوث التربوية في مجال التطوير

#### التربوي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجالات
.524	4.18	105	دور البحوث في التطوير التربوي على المستوى الفردي
.853	2.80	105	دور البحوث في التطوير التربوي على المستوى المؤسسي
.509	3.49	105	واقع الاستفادة من البحث التربوي في تطوير الحقل التربوي بسلطنة عمان
.394	3.49	105	المتوسط العام

تشير النتائج في الجدول (1) إلى أن البحوث التربوية تسهم بدرجة متوسطة في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وأن هذا الدور يتفاوت حسب الجهة المستفيدة، فالأفراد أكثر استفادة من البحوث التربوية في مجال التطوير التربوي الفردي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.18)، يليه "الاستفادة في مجال التطوير بالحقول التربوي" بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وأخيراً على المستوى المؤسسي بمتوسط بلغ (2.80).

وهذا التفاوت في مدى الاستفادة من البحوث التربوية قد يكون عائداً إلى درجة التعقيدات أو الإجراءات المتبعة، فعلى المستوى الفردي لا يتطلب الاستفادة من البحوث التربوية إجراءات إدارية، وكذلك لا توجد عقبات تمنع أو تحد من الاستفادة المباشرة، مقارنة بالاستفادة على المستوى التطوير في الحقل التربوي أو المؤسسي، الذي يتطلب العديد من الخطوات والإجراءات التي قد تعيق أو تمنع من الاستفادة من نتائج البحوث أو توظيفها، وكذلك وجود عوامل أخرى غير إدارية كالاختلاف في التوجهات الفكرية للباحثين والمسؤولين عن التطوير في الحقل التربوي والمستوى المؤسسي، وربما يعود إلى عوامل مادية مرتبطة بتمويل توظيف نتائج البحوث التربوية في الميدان.

وهذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه الأدب التربوي من وجود فجوة تتعلق بدرجة الاستفادة من البحوث التربوية في مجال التطوير (Mortimore, 2000; DETYA, 2000; Yates, 2005)، وأن الواقع في سلطنة عمان لا يختلف عن مثيلاته في الدول الأخرى. وقد تكون أسباب هذه الفجوة متعددة، منها ما يتعلق بالتصور نحو البحوث التربوية ومدى جدواها، وهل هي ذات فائدة فردية أم أن لها انعكاساتها على الواقع، فلم يعد خافياً وجود نظرة سلبية نحو تلك البحوث، مما يجعل بعض القائمين على عملية التطوير معارضين لتوظيف نتائجها (Yinger, 1987; Elliott, 1989; Shkedi, 1998). كذلك ربما تكون هنالك إشكالية غير بارزة أو معلنة لكنها موجودة، وهي الصراع على موضوع التطوير، فالقائمون على التطوير يعتقدون أنهم الأكفأ في القيام بذلك، وأنهم يمتلكون الخبرات، والنظرة الشاملة والعميقة لواقع الميدان التربوي، وأن الباحثين التربويين ليسوا على دراية كافية بالميدان، ومن هنا لا بد أن تكون قيادة التطوير من اختصاصهم، ولا يمكن قبول توجيهات من جهات أخرى.

وقد تكون الفجوة مرتبطة بالبحوث التربوية نفسها، فهي تعاني العديد من المشكلات المرتبطة بعمليات ضبط المتغيرات والوصول إلى نتائج دقيقة، وهذا حال البحوث التي تهتم بالبحال الإنساني، فهي بحوث يصعب فيها ضبط جميع المتغيرات، مما يجعل نتائجها في بعض الأحيان لا تتسم بالدقة العلمية التي يمكن على ضوءها اتخاذ قرار، فهي ليست بتلك الدرجة من الدقة مقارنة بالبحوث العلمية التي تتوفر لها درجة عالية من ضبط المتغيرات، واستخدام أدوات قياس عالية الدقة ( Mandl& Stark, 2006; Arnseth&Ludvigsen, 2007; Levine, 2001).

وتبين الجداول (2-4) النتائج التفصيلية لكل مجال من المجالات الثلاثة: دور البحوث التربوية في التطوير على المستوى الفردي وعلى المستوى المؤسسي وعلى مستوى الحقل التربوي.

#### ● المستوى الفردي

#### جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البحوث في التطوير

##### التربوي على المستوى الفردي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المستوى الفردي
.555	4.45	105	أستفيد من البحوث في تطوير معارفي ومهاراتي البحثية.
.770	4.42	105	أستعين بالبحوث في الدراسات التي أقوم بها.
.877	4.25	105	أستفيد من البحوث في إعداد المشاغل وورش العمل التي أقدمها.
.639	4.22	105	اطلاعي على البحوث يحفزني لإجراء بحوث في مجال اختصاصي.
.824	4.11	105	أستفيد من نتائج البحوث في تطوير مهاراتي العملية.
.848	4.02	105	أستخدم الحلول العملية المقترحة في معالجة المشكلات ذات العلاقة بعملتي.
.892	3.80	105	أوظف نتائج البحوث وتوصياتها في إجراء دراسات أخرى مشابهة أو معمقة.
.524	4.18	105	المتوسط العام

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن الاستفادة الفردية من البحوث التربوية مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4,18) فهي من وجهة نظر المستجيبين مفيدة في تطوير مهاراتهم البحثية، وفي إجراء البحوث الشخصية،

وفي إعداد المشاغل، وتطوير المهارات العملية. وهذه النتيجة قد تعزى إلى أن كثيراً ممن استطلعت آراؤهم هم مهتمون بالجانب البحثي، لارتباطهم بالدراسات العليا أو ممن أتموا دراساتهم العليا، وكذلك من المهتمين بموضوع البحوث نظراً لعملهم في مجال التطوير أو الإشراف أو التدريب. وهذه النتيجة تظهر أن البحوث التربوية لها صدى في الميدان على المستوى الفردي وهذا ما يعزز من قيمتها.

### • المستوى المؤسسي

#### جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البحوث

##### في التطوير التربوي على المستوى المؤسسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المستوى الفردي
1.04	3.20	105	1. تحرص المؤسسة التي أعمل بها على المشاركة الفاعلة في مجال البحث التربوي.
1.136	3.08	105	2. تحتم المؤسسة التي أعمل فيها بتحديد موضوعات بحثية لإجراء دراسات حولها.
1.072	3.05	105	3. تنظر المؤسسة التي أعمل بها للبحوث التربوية بشكل إيجابي يسهم في تطويرها.
1.046	3.00	105	4. توظف المؤسسة التي أعمل بها نتائج البحوث التربوية في عملية التطوير.
1.125	2.65	105	5. تحرص المؤسسة التي أعمل بها على اطلاعي على الجديد من البحوث التربوية.
1.175	2.65	105	6. تشجعي المؤسسة التي أعمل بها على توظيف نتائج البحوث التربوية في تطوير المؤسسة ومعالجة المشكلات.
1.178	2.62	105	7. تتعاون المؤسسة التي أعمل بها مع الباحثين على نشر ثقافة الوعي بأهمية البحوث التربوية في عملية التطوير.
1.133	2.57	105	8. تدعو المؤسسة التي أعمل بها الباحثين لعرض نتائج بحوثهم ومناقشتها للإفادة منها.
1.024	2.40	105	9. تقدم المؤسسة التي أعمل بها على مكافآت لمن يوظف نتائج البحوث التربوية في عملية التطوير.
.853	2.80	105	المتوسط العام

توضح النتائج في الجدول (3) إلى أن دور البحوث التربوية في مجال التطوير على المستوى المؤسسي جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2,80)، وهذا قد يرجع إلى أن تلك المؤسسات تشارك بدرجة متوسطة في مجال البحث التربوي، وإلى قلة اهتمامها بتحديد موضوعات بحثية محددة تعنى بتطوير المؤسسة، كذلك ضعف نظرتها إلى دور البحوث التربوية في عملية التطوير. كما تظهر النتائج في الجدول ضعف تشجيع المؤسسة للباحثين، وقلة تقديم الحوافز والمكافآت المحفزة للبحث، وقلة تشجيع الباحثين على مناقشة نتائج بحوثهم للإفادة منها. وهذه النتيجة تدعم الإشكالية التي أشار إليها كل من هامرسلي ولفن (Hammersley, 2002; Levin, 2004) والمتعلقة بقلة استفادة المؤسسات بالبحوث التربوية، نتيجة لضعف اهتمامها بمهذ البحوث كأداة للتطوير، وكذلك وجود إشكالية التمويل التي أشار إليها قاسم ونهال (2013).

#### واقع دور البحوث التربوية في مجال التطوير بالحقول التربوي

#### جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع

#### دور البحوث التربوية في مجال التطوير بالحقول التربوي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	واقع دور البحوث التربوية في مجال التطوير بالحقول التربوي
.947	4.28	105	يعتمد التطوير التربوي على العاملين في مجال التطوير من الخبراء والمختصين وليس على نتائج البحوث.
1.00	3.91	105	توجد أزمة ثقة بين المطورين والباحثين، ما يجعل الاستفادة من نتائج البحوث محدودة جداً.
1.028	3.54	105	التطوير التربوي في معزل عن نتائج البحوث التربوية ويخضع لاعتبارات أخرى.
1.060	3.02	105	يعتمد الحقول التربوي في عملية التطوير على نتائج البحوث الوصفية والتجريبية.
.891	2.68	105	يعتمد الحقول التربوي في عملية التطوير التربوي على نتائج البحوث التجريبية فقط.
.509	3.49	105	المتوسط العام

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن عملية التطوير في الميدان تعتمد بالدرجة الأولى على الخبراء والمختصين وليس على نتائج البحوث، بمتوسط حسابي بلغ (4,28)، وهذا الاعتماد على الخبراء ناجم

عن وجود أزمة ثقة بين المطورين والباحثين، وهذا ما أكدته نتيجة الفقرة " توجد أزمة ثقة بين المطورين والباحثين، ما يجعل الاستفادة من نتائج البحوث محدودة جداً، فقد بلغ متوسطها الحسابي (3,91)؛ أي أن أزمة الثقة بين المطورين والباحثين كبيرة. كما تشير النتائج إلى أن عملية التطوير تتم بمعزل عن نتائج البحوث التربوية وتخضع لاعتبارات أخرى، بمتوسط حسابي بلغ (3,54). وهذه النتائج تظهر أن هناك إشكالية حقيقية لا بد من العمل على معالجتها، ولا يمكن إلقاء اللوم فيها على طرف دون آخر، بل لا بد من معالجتها بطريقة تحقق الأهداف المرجوة للباحثين، وتراعي المتطلبات الحقيقية للتطوير والاعتبارات التي تخضع لها عملية التطوير.

وهذه النتائج تدعم ما أشار إليه الأدب التربوي من وجود إشكاليات لدى الطرفين -الباحثين والمسؤولين عن التطوير- فقد أشار فليس، وماكدونالد وآخرون ( Phillips, 2006; MacDonald et al. ) إلى وجود إشكاليات متعلقة بمنهجية البحث، وأن هذه الإشكاليات تحتاج إلى معالجات تمكن الباحثين من الوصول إلى نتائج دقيقة، وفي الوقت نفسه لا بد من تعزيز ثقافة أهمية البحث التربوي لدى المسؤولين عن التطوير في الميدان التربوي، فلا يمكن أن يسير التطوير في غياب البحث، وبالتالي لا بد من إزالة الفجوة بين الباحثين والمسؤولين عن صنع القرار (Yates, 2000; DETYA, 2000; Levine, 2007)؛ (2005).

**السؤال الثاني:** ما معوقات الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟  
يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمعوقات الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين.



جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمعوقات الاستفادة من البحوث

التربوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	معوقات الاستفادة من البحوث التربوية
0.724	4.37	105	قلة اطلاع الميدان التربوي على ما ينشره الباحثون من بحوث
0.953	4.31	105	إشكالية الثقة بالباحثين وتوجهاتهم البحثية في معالجة الموضوعات المبحوثة
1.028	4.25	105	وجود فجوة بين الميدان ومراكز البحث التربوي
1.029	4.08	105	البحوث المعدة معظمها لطلاب دراسات عليا وليست من مختصين أكاديميين
0.988	4.05	105	التخوف من جعل الميدان التربوي ساحة لتجريب نتائج البحوث التربوية التي لم يثبت بشكل معمق دقتها أو فاعليتها
1.126	4.00	105	قلة حلقات العمل أو الورش التي تهدف للاستفادة من البحوث التربوية
1.032	3.97	105	إشكالية الثقة بالأدوات التي استخدمها الباحثون ومدى دقة البيانات التي تم جمعها
0.864	3.94	105	عدم وجود قاعدة بيانات للموضوعات التي يحتاجها الميدان التربوي للدراسة
1.120	3.88	105	عدم وجود دائرة تختص بمتابعة توصيات البحوث التربوية وبلورتها إلى واقع ملموس
0.552	3.85	105	ضعف التواصل بين الباحثين والميدان التربوي
1.056	3.74	105	النظرة السلبية للبحوث التربوية من حيث عدم الثقة بنتائجها
0.947	3.71	105	تتسم بعض توصيات البحوث بالعمومية التي تجعل من عملية تنفيذها صعبة
1.094	3.68	105	ضعف وجود زمام المبادرة من المعنيين للاستفادة من هذه البحوث
1.001	3.51	105	إشكالية وجود سياسية واضحة لخارطة البحث التربوي في السلطنة
1.391	3.28	105	قلة البحوث المشتركة بين الباحثين في الجامعات والمختصين بعملية التطوير في المؤسسات التربوية.
1.185	3.25	105	التعارض بين نتائج البحوث أحيانا وبين التوجهات التربوية في الميدان
1.209	3.25	105	الإمكانات المادية التي تحول دون تطبيق بعض نتائج البحوث
<b>0.552</b>	<b>3.85</b>	<b>105</b>	<b>المتوسط العام</b>

يتبين من الجدول (5) وجود معوقات كبيرة تحد من الاستفادة من البحوث التربوية في عملية التطوير بمتوسط حسابي بلغ (3,85). وتنقسم هذه المعوقات إلى قسمين: معوقات تتعلق بالبحث التربوي نفسه، وأخرى مرتبطة بالمسؤولين عن التطوير التربوي. فمن حيث المعوقات المرتبطة بالبحث نجد أهمها قلة الثقة بالباحثين وتوجهاتهم التربوية، ومعظم الباحثين هم من طلبة الدراسات العليا، والتخوف من جعل الميدان ساحة تجريب. وهذه المعوقات قد تعزى إلى الانطباع السائد بأن البحوث التربوية قليلة الفائدة، وأن هدف الباحثين منها - في المقام الأول - الحصول على درجات علمية، بغض النظر عن فوائدها وأثرها في تطوير الميدان التربوي، ومن ذلك أيضاً درجة الضبط في هذا النوع من البحوث، ففي بعضها تكون عالية، كالبحوث التي تستهدف تحليل المناهج الدراسية، والبحوث التي تستهدف تقييم مستوى معارف الطلبة ومهاراتهم، فهي تبنى على معايير دقيقة إلى حد كبير.

وهناك صعوبات متعلقة بالبحوث التربوية من حيث المنهجيات والنتائج التي يتم التوصل إليها، وما ينبثق عنها من توصيات من الصعب تطبيقها في الميدان لعموميتها، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكرته الدراسات الآتية: (MacDonald et al. 2006; Arnseth & Ludvigsen, 2006; Phillips, 2006)، وربما ذلك عائد إلى اعتماد الباحثين على البحوث الوصفية ذاتية التمويل، فالبحوث التي يمكن من خلالها تقديم مقترحات عملية فعلية تتطلب وجود فريق عمل بحثي، يوفر له الدعم المالي المناسب، فالافتقار إلى التمويل يكون عاملاً رئيساً في اتباع الباحثين منهجيات ذات تكلفة منخفضة (قاسم ونحال، 2013)، وهذا الأمر قد يجعل المؤسسات لا تثق كثيراً بالنتائج التي تتوصل إليها تلك البحوث.

وفي سلطنة عمان لا يتوافر هذا الدعم إلا من قبل جامعة السلطان قابوس، عبر المكرمة السامية للبحث العلمي والبحوث الممولة من الجامعة والكليات، وكذلك عبر مركز البحث العلمي في السلطنة، وفي عام 2013 بدأ تفعيل تمويل رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتطلب تطبيق برمجيات أو أدوات بحثية مكلفة من قبل مركز البحث العلمي.

كما تظهر النتائج أن هناك بعض المعوقات مرتبطة بالميدان التربوي، ومن ذلك قلة اطلاعه على البحوث المنشورة، وربما يعود ذلك إلى أن البحوث التربوية تنشر في مجلات علمية محكمة خارج السلطنة، وهذه المجلات لا تتوافر إلا من خلال الاشتراك فيها عبر الدوريات الورقية، أو الشبكة الإلكترونية، وهذه لا

تنوافر في الغالب إلا في الجامعات. كذلك افتقار الميدان إلى خارطة بحثية للسلطنة، وهذا قد يجعل توجهات الباحثين إلى البحث لا تتماشى مع حاجة الميدان الفعلية.

ومن تلك المعوقات أيضاً، عدم وجود دائرة في الميدان التربوي تختص بمتابعة نتائج الدراسات والعمل على إمكانية تطبيقها، إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.88)، وبالتالي فإن قلة معرفة المطورين في الميدان بالدراسات التي تجرى، يجعلهم يعملون بمنأى عن البحث التربوي، فالدراسات وإن اتصفت بعض توصياتها بالعمومية إلا أنها تقدم مؤشرات تساعد على توجيه التطوير.

إن النتائج تشير إلى وجود معوقات مشتركة بين الطرفين -الباحثين والمسؤولين عن التطوير في الميدان التربوي- فهناك معوقات مرتبطة بقلة حلقات النقاش حول البحوث التربوية، وضعف زمام المبادرة من قبل المعنيين للاستفادة من البحوث، وضعف التواصل بين الباحثين والميدان. وقلة البحوث المشتركة بين الباحثين والميدان، وقد تعزى هذه المعوقات إلى عوامل عدة، ومن ذلك عدم وجود توجهات عليا من قبل المؤسسات التي ترعى البحوث والميدان التربوي على ضرورة توجيه البحوث لخدمة الميدان، وضرورة تعاون الميدان مع الباحثين.

السؤال الثالث: ما الإجراءات التي يمكن من خلالها تفعيل الاستفادة من البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل الاستفادة من البحوث

#### التربوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	إجراءات تفعيل الاستفادة من البحوث التربوية
.5780	4.80	105	تحديد الاحتياجات البحثية للحقل التربوي وترتيبها وفقاً لأولوياتها.
.4680	4.80	105	إيجاد فرق عمل بحثية من الخبراء وطلاب الدراسات العليا؛ لإجراء دراسات موسعة ومعقدة للمشكلات التربوية للخروج بحلول قابلة للتطبيق.
.4850	4.77	105	إيجاد مؤسسات استشارية في مجال البحث العلمي تدعم الباحثين التربويين.

.5130	4.71	105	دعم الباحثين بما يمكنهم من الحصول على البيانات الصحيحة لضمان الحصول على نتائج دقيقة.
.5130	4.71	105	إيجاد خارطة بحثية تتبناها المؤسسات التعليمية البحثية والحقل التربوي.
.7430	4.71	105	تفعيل دور المراكز البحثية في السلطنة.
.6250	4.68	105	تعزيز الثقة بين الباحثين والمسؤولين عن عملية التطوير وإيجاد آلية عمل تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
.8580	4.68	105	إطلاع الحقل التربوي على البحوث التربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة (الجرائد، النشرات التربوية، المواقع الرسمية عبر الانترنت الخ)
.6390	4.62	105	إجراء دراسات لمعرفة مدى إمكانية تطبيق الخبرات التي توصلت إليها الدول الأخرى في الحقل التربوي.
.5320	4.72	105	المتوسط العام

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن جميع الآليات لها أهمية كبيرة في تفعيل البحوث التربوية في عملية التطوير، ومن أهم تلك الآليات تحديد الاحتياجات الفعلية للميدان وفقاً لأولوياتها، وإيجاد فريق بحثي من الباحثين والمسؤولين عن التطوير، وتوفير الدعم المالي للبحوث، وتعزيز الثقة بين الباحثين، وإطلاع الميدان التربوي على البحوث التربوية من خلال الوسائل المختلفة. ومما يمكن استنتاجه من هذه النتيجة هو وجود قناعة كبيرة بأهمية البحوث التربوية في عملية التطوير، وأهمية الحد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة منها في مجال التطوير.

السؤال الرابع: ما النتائج المترتبة على ضعف الاستغلال الأمثل للبحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في مجال التطوير التربوي بسلطنة عمان من وجهة نظر المتخصصين؟

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنتائج المترتبة على عدم

#### الاستغلال الأمثل للبحوث التربوية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	النتائج المترتبة على عدم الاستغلال الأمثل للبحوث التربوية
1.000	4.25	105	تأخر البحث التربوي في السلطنة عن ركب التقدم في المجال التربوي الذي يشهده العالم.
1.045	4.05	105	تكون نظرة سلبية نحو البحث التربوي تنبسط همة الباحثين التربويين.

1.126	4.00	105	إهدار المال المنفق على هذه البحوث التربوية.
1.057	3.91	105	جعل عملية التطوير تتسم بالتخطيط والشخصنة.
1.178	3.77	105	تبديد الطاقات البشرية والقدرات العقلية.
<b>.9430</b>	<b>4.00</b>	<b>105</b>	<b>المتوسط العام</b>

تظهر النتائج في الجدول (7) وجود قناعة لدى المستجوبين بالنتائج السلبية لعدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية ومن أهمها تأخر السلطنة عن مواكبة التقدم في المجال التربوي، وهذا أمر طبيعي؛ نتيجة لقلة اعتماد عملية التطوير على نتائج بحثية دقيقة تحدد ملامح التطوير، ووجود نظرة سلبية نحو البحوث التربوية والباحثين، وهذه إشكالية كبيرة تنعكس سلباً على تقدم البحث العلمي من ناحية، واعتماد التطوير على القرارات الذاتية من ناحية أخرى، وهذا يشكل خطراً على مستقبل الأجيال، فلا يمكن أن تسير عملية التطوير بمعزل عن البحث العلمي، ومن المعروف أن التطور الذي شهدته الدول المتقدمة هو نتاج البحث العلمي بالدرجة الأولى، وبدون البحث العلمي لا يمكن تحقيق إنجاز يذكر.

كما أنا لمستجوبين يدركون خطورة إهمال الاستفادة من البحوث التربوية المتمثلة في إهدار المال، وتضييع الجهود، فجميع البحوث التربوية التي أجريت تم الإنفاق عليها، وهذا المال ينبغي توجيهه إلى ما يحقق النفع، ويحسن الواقع ويطوره، كما أنهم يعتقدون أن أي محاولات للتطوير لا تعتمد على البحوث التربوية، ستتسم بالتخبط والشخصنة، ولن يكون لها أثر فاعل وملمس في الميدان التربوي.

## 16- التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- 16-1- تعزيز الثقة بين الباحثين التربويين والمسؤولين عن التطوير في الميدان التربوي.
- 16-2- إيجاد خارطة بحثية لما ينبغي إجراؤه من دراسات في المجال التربوي وتحديد نوعيتها.
- 16-3- تعزيز البحوث التربوية المشتركة بين الباحثين والقائمين على التطوير في الميدان التربوي.
- 16-4- توفير الدعم المالي للبحوث التربوية من الجهات المعنية بالبحوث التربوية والمستفيدة منها؛ لتمكين الباحثين من إجراء بحوث تخرج بنتائج دقيقة قابلة للتطبيق في الميدان التربوي.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أبو علاّم، رجاء (1989). مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت: مكتبة لصلاح.
- العنقري، سليمان بن عبد الرحمن (1418). مدى قابلية نتائج وتوصيات البحوث الاجتماعية والتربوية للتطبيق في المجال التنموي، رسالة دكتوراه، كلية التربية - قسم أصول التربية - جامعة الأزهر. <http://www.minshawi.com> تاريخ الزيارة 2013/4/27.
- قاسم، نihal (2013). شبكة الأخبار العربية، <http://www.anntv.tv/new/showsubject>. تاريخ الزيارة 2013/4/27.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2010). اجتماع خبراء لمناقشة "دليل البحث التربوي في الوطن العربي" الذي نظّمته بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية 18-20 مارس 2010.

### المراجع الأجنبية:

- Arnseth, H.C. & S. Ludvigsen.(2006). "Approaching institutional contexts: Systemic versus dialogical research in CSCL". *International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning*. 1 (2), 167-185.
- Berliner DC (2002). "Educational research: The hardest science of all". *Educational Researcher*, 31(8): 18-20.
- Burkhardt, H., & Schoenfeld, A. H. (2003). "Improving educational research: Toward a more useful, more influential, and better-funded enterprise". *Educational Researcher*, 32(9), 3 - 14.
- Center for Education (2004). **Advancing scientific research in education** (Washington, DC, National

- Academies Press). Available online at:  
<http://www.nap.edu/books/030909321X/html/>
- DETYA .(2000). *The Impact of Educational Research*. Department of Education, Training and Youth Affairs, Canberra.
  - Elliott, J. (1989). “Educational theory and the professional learning of teachers: An overview”. *Cambridge Journal of Education*, 19 (1), 81-101.
  - Everton, T., Galton, M., & Pell, T. (2000). “Teachers’ perspectives on educational research: Knowledge and context”. *Journal of Education for Teaching*, 26(2), 167-182
  - Gardner, H. (2002). **The quality and qualities of educational research**. *Education Week*, 22(1), 49, 72. Retrieved March 2, 2013, from <http://www.edweek.org/ew/articles/2002/09/04/01gardner.h22.htm>
  - Gore, J. M., & Gitlin, A. D. (2004). “[Re]Visioning the academic-teacher divide: Power and knowledge in the educational community. *Teachers and Teaching*”, **Theory and Practice**, 10, 35 – 58.
  - Hammersley, M. (2002). *Educational research, policy making and practice*. London: Paul Chapman
  - Kaestle, C. F. (1993). “The awful reputation of education research”, *Educational Researcher*, 22(1), 23, 26–31.

- Levin, B. (2004). Making research matter more. **Education Policy Analysis Archives**, 12(56), 1–20.
- Levine A (2007). *Educating researchers*. Retrieved September 21,2013, from [http://www.edschools.org/EducatingResearchers/educating\\_researchers.pdf](http://www.edschools.org/EducatingResearchers/educating_researchers.pdf)
- McDonald, S.K., Keesler, V., Kauffman, N.J., Schneider, B. (2006). “Scaling-up Exemplary Interventions”. **Educational Researcher**, 35(3), 15–24.
- Mandl, H., & Stark, R. (2001). “Pasteur’s Quadrant in Educational Psychology: Use inspired basic research to overcome the gap between theory and practice”. Paper presented at the **AERA Annual Meeting**, Washington.
- Mortimore, P. (2000). “Does educational research Matter”, *British Educational Research Journal*, 26(1), 5–24.
- Onwuegbuzie AJ, Slate J, Paterson F, Watson M, Schwartz R (2000).”Factors associated with achievement in educational research courses”. *Research in the Schools*, 7(1): 53–65.
- Phillips, D. C. (2006). “A guide for the perplexed: Scientific educational research, methodolatry, and the gold versus platinum standards”. *Educational Research Review*, 1, 15 – 26.
- Schoenfeld, A. H. (2009). “Instructional research and the improvement of practice”. In J. D. Bransford, N. J. Vye, D.



- J. Stipek, L. M. Gomez, & D. Lam (Eds.), *The role of research in educational improvement* (pp. 161-188). Cambridge, MA: Harvard Education Press
- Shkedi, A. (1998). "Teachers' attitudes towards research: A challenge for qualitative researchers". *Qualitative Studies in Education*, 11 (4), 559-577.
  - Waghorn, A. (1993). **Theoretically Informed Teacher Education: How Student Teachers Develop Theories of Teaching**, unpub. MEd thesis, Wellington: Victoria University of Wellington
  - Whitehurst, G. (2003). **The Institute of Education Sciences: New wine, new bottles**. Paper presented at the annual conference of the American Educational Research Association, San Francisco, CA.
  - Whitty, G. (2006). "Education (al) research and education policy making: is conflict inevitable?", *British Educational Research Journal*, 32(2) 159-176.
  - Yates, L. (2005). **Is impact a measure of quality? Producing quality research as producing quality indicators of research in Australia**. Keynote address for AARE Focus Conference on 'Quality in Educational Research: directions in policy and practice', Cairns, July.
  - Yinger, R. J. (1987). "Learning the language of practice", *Curriculum Inquiry*, 17 (3), 293-318.